بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
في روسيا

الجمعة، 17 ربيع الثاني 1436هـ | 2015/02/06م | رقم الإصدار: 15 / 1436هـ

بيان صحفي

اعتقالات واسعة غير مسبوقة للمسلمين في بشكيريا

(مترجم)

قام موظفو المخابرات الروسية ليلة السادس من شباط/فبراير ٢٠١٥م، بالتعاون مع موظفي الداخلية في جمهورية بشكيريا بعمليات تفتيش واعتقالات واسعة في الجمهورية، وكان من بين المعتقلين ٢١ مسلماً اعتقلوا بتهمة المشاركة في نشاطات حزب التحرير. والمعتقلون هم:

١ – نورليغيانوف رينات رانيفوفيتش مواليد ١٩٩١م.

٢ – لاتيبوف رُستم مرادوفيتش ١٩٧٦م.

٣ – غاليموف رستم رافيليفتش مواليد ١٩٨١م.

٤ – شاريبوف شاميل خاجغاليفتش مواليد ١٩٧٦م.

٥ - خمزين رستم فاليرفتش مواليد ١٩٧٧م.

٦ – فاخيتوف لينار منيروفيتش مواليد ١٩٨٣م.

٧ – طاهيروف إريك رشادوفيتش مواليد ١٩٨٩م.

٨ – ماكستيوتف رادمير يوسفوفيتش مواليد ١٩٨٤م.

٩ – جماللدينوف إلغيز فايلوفيتش مواليد ١٩٨٨م.

١٠ – فتاحوف رافايل راولوفيتش مواليد ١٩٨٠م.

١١ – فنتاحوف رسلان وكيلوفيتش مواليد ١٩٨٠م.

١٢ – يعقوبوف أرال غيفولافيتش مواليد ١٩٩١م.

١٣ – مامايف رينات مازيتوفيتش مواليد ١٩٧١م.

١٤ – كورنيف إليكساندر فاليروفيتش مواليد ١٩٨٧م.

١٥ – فايز رحمانوف دانيس مرادوفيتش مواليد ١٩٨٧م.

١٦ – مصطفايف فريد رمضانوفيتش مواليد ١٩٨٧م.

١٧ – أحميدوف راديك موداريسوفيتش مواليد ١٩٧٦م.

١٨ – سليموف أرتور راولوفيتش مواليد ١٩٨٦م.

١٩ – غاتاولين رشاد رزيتوفيتش مواليد ١٩٧٢م.

٢٠ – قيوموف عظمات مواليد ١٩٨٥.

٢١ – أحمدشين فانيس فريدوفيتش مواليد ١٩٦٢م.

وقد وُجهت للمعتقلين المسلمين جميعهم تهمٌ بحسب المادة ٢٥٠,٥ من القانون الجنائي الروسي، التي تصل العقوبات بموجبها إلى السجن مدى الحياة. بالإضافة إلى أن هذه الاعتقالات الواسعة لم يسبق لها مثيل على مدى ١٠ سنوات من قمع واضطهاد حزب التحرير في روسيا.

إن السبب الوحيد وراء توجيه التهم للمسلمين بموجب تلك المادة القاسية من القانون الجنائي، هو قرار المحكمة العليا الروسية في ٢٠٠٣م، الذي به أصبحت روسيا هي الدولة الوحيدة في العالم التي تعتبر حزب التحرير حزباً إرهابياً. إن كل من هو مطلع على نشاطات حزبنا يدرك ذلك، ومن هؤلاء المستشرق المعروف أليكسي مالاشينكو، الذي قال على الهواء خلال مقابلة مع قناة "مطر"، تعليقاً على اعتقالات بشكيريا في ٢٠١٥/٢/٥م: "ما كنتُ لأتهمهم بالإرهاب، ذلك أن طريقتهم تنص على إقامة الخلافة بالطرق السلمية فقط، ولم يشاركوا في أي عمل إرهابي". وحين سأله مقدم البرنامج باستغراب: إذن، كيف يعتبر هذا الحزب إرهابياً ومتطرفاً في روسيا؟ أجاب بقوله: "برأيي، فإن كل شيء عندنا يعتبر إرهابياً".

وهكذا، فإن الكثيرين يدركون أن السلطات الروسية لا تملك سبباً لمحاربة الحزب السياسي، حزب التحرير، باستثناء الخوف والهلع من انتشار الإسلام في روسيا. إن كل عاقل يدرك أن انتشار الإسلام أصبح على مستوى عالمي، ومن السذاجة والغباء الاعتقاد بأنه يمكن وقف هذا التوجه في روسيا أو في أي منطقة منها.

إن تخبط السلطات يأتي في سياق عدم الاستقرار الاقتصادي وازدياد التوتر في المجتمع، وهي مستمرة في إظهار وحشيتها؛ فإن المعتقلين المسلمين معروفون بين الناس بالاستقامة والطيبة، والناس يعلمون أن حزب التحرير لا علاقة له بالإرهاب، ويشهد بذلك حتى أولئك الذين لا يتفقون مع أفكار الحزب. وهكذا فإن ضعف السلطات الفكري يخلق عندها كل أنواع الخوف، وما الاعتقالات الأخيرة لأعضاء الحزب الإسلامي السياسي إلا دليل على ذلك.

أما بالنسبة للمعتقلين المسلمين فإنهم بحق من خير أبناء الأمة الإسلامية، وقد أخبرنا عنهم الرسول ﷺ في الحديث، حيث قال لأصحابه: **«إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ لِلْمُتَمَسِّكِ فِيهِنَّ يَوْمَئِذٍ بِمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ»**، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: **«بَلْ مِنْكُمْ»**. (رواه ابن ماجه)

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في روسيا